مهرجان أثير الشعري: أغاني الفرح تزهر في مسقط

للمرة الثانية تمارس أثير سحرها الشعري لتضيء ليالي مسقط بأغاريد الشعر المنطلقة من حناجر الشعراء الذين جاءوا من كل بلدان العالم العربي ومن منافيهم وغرباتهم، حاملين قصائدهم وأحلامهم وأوراقهم إلى حضن مسقط الدافيء، مسقط واحة السلم الوارفة، التي تلقفت عشاقها بمحبتها وحنانها وطيبها المعهود، ليحط الشعراء رحالهم بين ربوعها ويطلقوا أغاني الفرح على مدى أربعة أيام عامرة بالإبداع والجمال.

خمسة عشر شاعرا تناوبوا على منصة المهرجان، وقدموا باقات من قصائدهم، بمذاقاتها وفضاءاتها وأشكالها المختلفة، لتؤكد انفتاح رؤية المهرجان على كافة الأنساق الشعرية واستيعابها لمختلف أساليب التعبير الجمالي الخالص.

المهرجان انطلق في فضاء الحديقة الأمامية لمبنى مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، مساء الأحد الموافق ١١ ديسمبر ٢٠١٦م، تحت رعاية صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد، ممثل صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله ورعاه، واختتم مساء الخميس الموافق ١٥ ديسمبر، واستضاف الشاعر العربي أدونيس الذي حل ضيف شرف على المهرجان. كما شهد المهرجان جلسات نقدية موازية أقيمت خلال الفترة الصباحية.

وأعلن المهرجان عن الفائزين في مسابقة أثير الشعرية في دورتها الثانية، إذ فاز بالمركز الأول الشاعر اليمني محمد المهدي عن ديوانه (شمعة في العدم)، فيها فاز بالمركز الثاني الشاعر المغربي محمد عريج عن ديوانه (تركنا نوافذنا للطيور)، وفاز بالمركز الثالث الشاعر السوري ياسر الأطرش عن ديوانه (وإني قليل فكوني كثيري). يشار إلى أن الدواوين الثلاثة صدرت جميعها عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان.

(التكوين) رصدت انطباعات بعض الشعراء المشاركين في الدورة الثانية للمهرجان، حيث عبروا عن سعادتهم بالمشاركة وإعجابهم بجمال مسقط وكرم الضيافة العمانية.

يقول الشاعر عمر محروس: «المهرجان في دورته الحالية ناجح بكل المقاييس، ولعل أحد أسباب نجاحاته يتمثل في استضافة أحد أبرز الشعاء العرب، وهو الشاعر الكبير أدونيس، وإتاحة الفرصة للكثير من الشعراء العرب والعمانيين للالتقاء به، كما اشتمل المهرجان على الكثير من الأسماء البارزة على المستوى العربي.

ويضيف محروس: «طيلة أيام المهرجان كانت سماء مسقط تهطل شعرا بكل ألوانه وأطيافه، ما جعلنا نعيش أجواء جالمة باذخة مليئة بالجمال والدهشة».

من جهته قال الشاعر التونسي الدكتور محمد الغزي: «أردد دائما أن هذا المهرجان قد ولد كبيرا، إذ تمكن في ظرف دورتين اثنتين فقط أن يجمع العديد من الأسماء الشعرية المهمة في الوطن العربي، كما أن على هامش المهرجان الشعري هناك مهرجان النقد الأدبي المرافق الذي يشارك فيه عدد من النقاد العرب، يتناولون بالدراسة والنظر والتحليل القصيدة العربية عامة والقصيدة العمانية خاصة. إنه بالفعل من المهرجانات العربية الكبيرة التي احتضنت القصيدة العربية وليست القصيدة العمانية فحسب.

أما الشاعرة الكويتية ميسون السويدان فعبرت قائلة: «حضرت العديد من المهرجانات الشعرية، إلا أن هذا المهرجان يختلف عن كل ما حضرته، إذ يتميز بمناخاته الحلمية البهيجة، وأجوائه الأدبية الرائعة التي رسمها الشعراء الذين أنشدوا الشعر في فراديس مسقط وتغنوا تحت سمائها الآمنة».

وأردفت ميسون السويدان: «حتى اللقاءات المسائية والجانبية كان لها ألق خاص، إذ كنا نقيم القراءات والأمسيات الساهرة مع الشعر والصداقات، يشارك فيها جميع الشعراء الحضور حتى من غير المشاركين في المهرجان. كانت بحق ليالي لا تنسى من البهجة والمتعة والجمال البديع».

الشاعر المغربي محمد عريج الفائز في المسابقة، وهو الحاضر الوحيد من بين الفائزين، نظرا لتعذر حضور الفائزين الآخرين. قال: تعد هذه المسابقة من أهم الجوائز على المستوى العربي نظرا للرؤية الحضارية التي تنطلق منها، وتحظى بإشراف شعراء لهم تجربتهم وحضورهم الشعري. ومن جهتي الشخصية فإني أعدّ فوزي بالمركز الثاني في مسابقة جائزة أثير الشعرية هذا العام دافعا كبيرا لي في مساري الشعري، ولا يمكنني إلا أن أكون سعيدا وفخورا بهذه الجائزة التي قدمت لي الكثير على صعيد التجربة، لاسيما ما حظيت به المجموعة الفائزة من إضاءات نقدية من قبل نقاد وشعراء مهمين، وهو ما سأفيد منه في تجربتي بهدف تعميق الرؤية الشعرية».

واختتم عريج قائلا: «ولا شك أن جائزة أثير ستفتح بابا واسعا للشعراء العرب من خلال وضع نصهم الشعري على محك حقيقي مع تجارب شعرية مهمة في الوطن العربي، وهذه مسألة يحتاجها كل شاعر لتطوير تجربته وتقديم إبداع حقيقي أصيل لهذا العالم».

■ ميسون السويدان:

مناخات حلمية بهيجة رسمها الشعراء

■ عمر محروس:

سماء مسقط تهطل شعرا بكل ألوانه وأطيافه

■ محمد عريج:

جائزة أثير ستفتح بابا واسعا للشعراء

■ محمد الغزي:

يجمع العديد من الأسماء الشعرية